

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

ذكر طاحي (Toha) إن التعليم نشاط معقد، يتحدد نجاحه وفقاً لمجموعة متنوعة من العوامل. لا يقتصر التعلم على نقل المعلومات أو شرحها فحسب، بل إنه نشاط بين المعلم والطلبة يتطلب إيجاد موقف مفيد ومبهر للطلبة¹. لوضع تعلم ممتع، يحتاج المعلم إلى تطبيق نماذج التعليم التي يمكن أن تجذب الطلبة حتى يتسنى للطلبة الحصول على المعنى مباشرة أثناء عملية التعليم.

هناك العديد من نماذج التعليم المستخدمة في أنشطة التعليم لدعم استمرارية عملية التعليم وهي نموذج التعليم السياقي (Contextual Learning Model)، ونموذج التعليم القائم على حل المشكلات (Problem Based Learning Model)، ونموذج التعليم القائم على المشاريع (Project Based Learning Model)، وما إلى ذلك. SAVI هو واحد من العديد من نماذج التعليم المستخدمة في هذا البحث.

بناء على نتيجة الملاحظات الأولية التي قامت بها الباحثة في عملية التعليم وبناء على نتيجة تعلم الطلبة من الصف السابع في مدرسة محمدية ٣ المتوسطة جاكرتا، وجدت

¹ Toha, M., *Pembelajaran di Sekolah Dasar*, (Jakarta: PT. Raja Grafindo Persada, 2007), hlm. 03.

الباحثة العديد من المشاكل. في الملاحظة، وجدت الباحثة أن الطلبة يشعرون بأنهم مشبعة بأنشطة التعلم التي تتميز بعدم مشاركة الطلبة في غرفة الصف بحيث يكون لها تأثير على نتيجة تعلم الأقل من المثلى. بالإضافة إلى ذلك، وجدت الباحثة أن طريقة التعليم المستخدمة كان أقل تنوعاً، لذا كان التفاعل بين المعلم و الطلبة أو التفاعل بين الطلبة و الطلبة قليل.

وبناء على هذه الملاحظات، أجريت الباحثة بعد ذلك مقابلة موجزة مع المعلم وممثلي الطلبة. من المقابلة، تم الحصول على أمل الطلبة في أن يكون هناك تغيير في نموذج التعليم للموضوعات العربية. ويدرك المعلم أيضاً أن لديه قدرة محدودة على تيسير التعلم في فترة التعلم عبر الإنترنت.

من نتيجة المقابلة، خلصت الباحثة إلى أن اختيار نموذج التعليم الصحيح والدور النشط للطلبة في عملية التعلم سيساعدان على تحسين نتيجة التعلم. بشكل عام، يعد نموذج التعليم أحد مكونات تطبيق التعلم الذي يتعلق بطرائق التعلم والوسيلة التعليمية. ولا ينبغي ترك المكونات الثلاثة خلفها بسبب طابعها التكميلي لبعضها البعض. تؤكد إسجوني (Isjoni) أن نموذج التعليم هو اختيار واستخدام الاستراتيجيات التي يقوم بها المعلم بحيث يزداد تحفيز التعلم لدى الطلبة ويعزز موقف التعلم الجيد ويمكنه

التفكير بشكل ناقد وتطبيق المهارات الاجتماعية². في الختام، إن نموذج التعليم هو جهاز تعلم يضم الطرائق والتقنيات والإجراءات وهو معقد.

يرمز SAVI إلى نموذج التعليم الذي قدمه ديف ماير (Dave Meier) لأول مرة، وهو نموذج الجسدية والسمعية والمرئية والفكرية. هناك أربعة عناصر في نموذج تعليم SAVI، وهي "الجسدية" (التعلم عن طريق الحركة والقيام)، و"السمعية" (التعلم عن طريق السمع والتحدث)، و"المرئية" (التعلم بالملاحظة والوصف)، و"الفكرية" (التعلم لحل المشكلات). ذكر ماير أن الطالب قادر فقط على استيعاب القليل من المعرفة من عرض المواد والأدوات المقدم من المعلم. ومع ذلك، يمكن للطلبة معرفة المزيد إذا كانت هناك محادثات تحدث أثناء تقديم المواد والأدوات، أو القيام بشيء ما وعرضه باستخدام الحواس الخمس، والتفكير في كيفية تطبيق المعلومات على العرض التقديمي لحل المسائل الموجودة³.

يلتزم نموذج تعليم التنقل هذا بمدرسة العلوم الإدراكية الحديثة التي تنص على أن مشاركة العواطف وجميع الأطراف وكل الحواس هي أفضل تعلم⁴. تشير نتيجة بحث ماجنيسن (Magnesen) باستخدام نموذج تعليم SAVI إلى أن الطلبة يمكنهم استيعاب المعارف الجديدة وتلقيها بشكل مثالي عند مشاركة كل الأدوات الحسية. يوفر نموذج

² Isjoni, *Efektivitas Model Kooperatif dalam Pelajaran Sejarah di Sekolah*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2012), hlm. 147.

³ Meier, D., *The Accelerated Learning Handbook*, (Bandung: Kaifa, 2003), hlm. 33.

⁴ Meier, D., op.cit, hlm. 36.

التعليم هذا تأكيدا على ضرورة مشاركة جميع الحواس التي لدى الطلبة في أنشطة التعلم⁵.

بالإضافة إلى ذلك، يولي نموذج SAVI التعليمي اهتماما أيضا لأنماط التعلم المتنوعة لدى الطلبة، وهي أساليب التدريس، والبصر، والحركية⁶. يقول دي بورتير (De Porter) وهيرناكي (Hernacki) إن الطلبة الذين لديهم نمط تعلم مرئي يتذكرون مواد التعلم أكثر من رؤيتهم أو إيماءاتهم. يفهم الطلبة الذين لديهم نمط تعلم مدرسي شرح المواد والأدوات من المعلم بناء على ما يسمعه. وخصائص الطلبة الذين لديهم نمط تعلم حركي هي أن يكونوا أكثر قبولا للمعلومات في شكل مواد تعليمية إذا كانوا يشاركون بشكل مباشر في أنشطة التعلم⁷.

وجدت الباحثة بحوث طبقت نموذج تعليم SAVI على مجموعة واسعة من الموضوعات. أجرى البحث الأول من قبل نينغولان (Nainggolan)، تانجونغ (Tanjung)، وسيمساتا (Simarmata) حول "تأثير نماذج تعلم سافي على نتيجة تعلم الطلبة في الرياضيات في المدارس الابتدائية"⁸. وأظهرت النتيجة أن نتيجة تعلم الطلبة التي تستخدم SAVI تنتمي إلى فئة التأثير الجيد والإيجابي.

⁵ Fatmawati, Rusdiana, D., "Studi Literasi Pengaruh Penerapan Pembelajaran Model SAVI yang Menggunakan Metode Brainstorming Terhadap Konsistensi Konsepsi dan Peningkatan Kemampuan Kognitif Siswa SMA". *Prosiding Seminar Nasional Fisika (E-Journal)*. Vol. 04, 2015, hal. 124.

⁶ loc.cit.

⁷ De Porter, B., Hernacki, M., *Quantum Learning: Membiasakan Belajar Nyaman dan Menyenangkan*, (Bandung: Kaifa, 2000), hlm. 50.

⁸ Nainggolan, M., Tanjung, D. S., Simarmata, E. J., "Pengaruh Model Pembelajaran SAVI terhadap Hasil Belajar Matematika Siswa di Sekolah Dasar". *Jurnal BasicEdu*. Vol. 05 No. 04, 2021, hal. 2617-2625.

وأجرى البحث الثاني من قبل ديوي (Dewi) ونيغارا (Negara) حول "تأثير نموذج تعليم في العلوم الطبيعية المعزز بالوسائط المتعددة على كفاءة المعرفة في العلوم الطبيعية" باستخدام صفوف التحكم وفصول تجريبية⁹. أظهرت النتيجة أن متوسط كفاءة المعرفة بالعلوم الطبيعية في الصف التجريبي كان أعلى مقارنة بنتيجة تطبيق نماذج التعلم التقليدية.

وقد أجرى البحث الثالث سوبريتين (Suprihatin) وهاريادي (Hariyadi) الذين استعرضا "تحسين القدرة على تحديد الأفكار الرئيسية لنماذج SAVI المستندة إلى رسم الخرائط الذهنية في المواضيع الإندونيسية"¹⁰. أظهرت النتيجة أن الطلبة قد جردوا نشاطا متزايدا أثناء التعلم. ويرجع ذلك إلى أن نموذج تعليم "التنقل" يتضمن جميع حواس الطلبة ويستخدم بشكل مناسب الطلبة المدارس الابتدائية.

استنادا إلى البحوث الثلاث المذكورة سابقا، واستنادا إلى نتيجة القراءات والملاحظات التي أبدتها الباحثة، لم تجر بحوث كثيرة عن تأثير نموذج تعليم SAVI التعليمي على تعلم اللغات الأجنبية، سواء في المدارس أو الجامعات في إندونيسيا، ولا سيما تلك التي تركز على المواضيع العربية. وهكذا، فإن الباحثة مهتمة ببحث تأثير تطبيق نموذج التنقل التعليمي

⁹ Dewi, A. T., Negara, G. A., "Pengaruh Model Pembelajaran SAVI Berbantuan Multimedia terhadap Kompetensi Pengetahuan IPA". *Mimbar PGSD Undiksha*. Vol. 08 No. 01, 2020, hal. 40-49.

¹⁰ Suprihatin, D., Hariyadi, A., "Peningkatan Kemampuan Menentukan Ide Pokok Melalui Model SAVI Berbasis Mind Mapping pada Siswa Sekolah Dasar". *Jurnal Educatio*. Vol. 07 No. 04, 2021, hal. 1384-1393.

على نتيجة تعلم باللغة العربية في طلبة الصف السابع في مدرسة محمدية ٣ المتوسطة جاكرتا.

ب. تشخيص المشكلة

تشخيص المشكلة هو جزء من عملية البحث كمحاولة لتشخيص المشكلة وجعل هذا التعريف قابلاً للقياس في الخطوة الأولى من البحث. واستناداً إلى خلفية المشكلة التي سبق كتابتها، يتم تشخيصها على النحو التالي:

١. لم يكن نموذج التعليم الذي يطبقها المعلم على تعليم اللغة العربية متنوعاً.
٢. يواجه المعلم صعوبة في تنفيذ التعلم في فترة التعليم عبر الإنترنت.
٣. عدم التفاعل بين المعلم والطلبة ، وكذلك بين طالب وآخر أثناء التعليم.
٤. يشعر الطلبة بالتشبع بحيث يكون له تأثير على تحفيز التعلم.

ج. تحديد المشكلة

إن تحديد المشكلة هو جزء من عملية البحث كجهد للحد من نطاق المشكلة الواسعة جداً بحيث يمكن تركيز البحث بشكل أكبر على التنفيذ. واستناداً إلى تحديد المشكلة التي كتبت سابقاً، قصرت الباحثة المشكلة في هذا البحث على تأثير نماذج تعلم SAVI على نتيجة تعلم العربية لطلبة الصف السابع في مدرسة محمدية ٣ المتوسطة جاكرتا.

د. صياغة المشكلة

بناء على قيود المشكلة التي تم كتابتها مسبقاً، قامت الباحثة بصياغة المشكلة هي:

١. هل هناك تأثير لنموذج تعليم SAVI على نتيجة تعلم اللغة العربية في طلبة الصف

السابع من مدرسة محمدية ٣ المتوسطة جاكرتا؟

هـ. أهمية البحث

أ) الفوائد النظرية

ومن المتوقع أن تكون نتيجة هذا البحث الحل الصحيح لحل المشاكل القائمة في

عملية تعلم اللغة العربية في مدرسة محمدية المتوسطة ٣ جاكرتا أو المدارس التي

لها أوجه تشابه.

ب) الفوائد العملية

١- للمعلمين اللغة العربية

ومن المتوقع أن تستخدم نتيجة هذا البحث كنصيحة لتحسين مهارات اللغة

العربية من خلال تطبيق نموذج تعليم SAVI.

٢- للطلبة

ومن المتوقع أن تحفزهم نتيجة هذا البحث على المشاركة النشطة دائما،

والقدرة على التفكير الناقد والإثارة أثناء عملية تعلم اللغة العربية.

٣- للمدرسة

ومن المتوقع أن تستخدم نتيجة هذا البحث كنصيحة لتحسين نوعية التعليم

ويمكن استخدامها كمرجع في اختيار نموذج التعليم المناسب للمعلمين.